مقالات 3 :

د.عدنان الطوباسي

adnanodeh58@yahoo.com

الدولة الحديثة !

د. عدنان الطوباسي

ينظر العالم بشغف في كل بقعة من أركان الكرة الأرضية إلى الدولة الحديثة بكل أركان التقدم والتطور والرفاه ...

وحديثاً صدر كتاب عن مركز البحوث والدراسات في معهد الإدارة في المملكة العربية السعودية لمجموعة من المؤلفين الأجانب منهم بوهن وجراهام وراشلدرز وليرك ونقله إلى العربية د. صالح السلمي وراجعة د. وحيد الهندي ، والكتاب يتحدث عن الإدارة العامة والدولة الحديثة والتحديات المتمثلة في عولمة الأسواق ، والأزمات الاقتصادية والمالية والتقدم السريع في تكنولوجيا الاتصالات والسرعة الفائقة في نقل المعلومة ، وعدم الثقة في القطاع العام وارتفاع نسب عدم المساواة في الداخل والاشكال الجديدة للجريمة والارهاب ، ومعدلات الاستهلاك للموارد غير المستدامة ، والمخاوف البيئية العالمية وتصاعد التوتر في المجتمعات والاستقطابات السياسية المختلفة ..

هذا العالم يئن بالمشكلات وفي خضم ذلك كيف نصل إلى الدولة الحديثة واستقرار الشعوب وشعورهم بالأمن والأمان والراحة والاطمئنان ...

الوصول إلى الدولة الحديثة يتطلب بسط العدالة ، والارتقاء بالتعليم ، والاستفادة من الكفاءات ، والشفافية في اتخاذ القرارات ، والاحتكام إلى القانون ، واستثمار الموارد بشكل أفضل ، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب ، والابتعاد عن المحاصصة ، والاهتمام بالبحث العلمي ، وترسيخ قيم الديمقراطية . والحوكمة الرشيدة ، والانتاج ، والمؤسسية ، والمساءلة ، والمنافسة والاتقان ... فهل تستطيع الدولة النامية على الأقل تطبيق هذه القواعد ؟! اشك في ذلك !!

الطلبة الوافدين الى الجامعات الخاصة

د. عدنان الطوباسي

الجامعات الخاصة في الاردن يقترب عددها من الثلاثين جامعة ، وهذه الجامعات تشكل استثماراً حقيقياً يعمل على تنمية الاقتصاد الوطني ويساهم مساهمة فاعلة في تأمين العمل للألاف من الموظفين سواء كانوا اعضاء في الهيئات الإدارية أو التدريسية ، وساهمت الجامعات الخاصة بصورة كبيرة في تنمية وازدهار المناطق التي وجدت فيها فاتسعت دائرة الاهتمام والبناء والتوظيف .

وهذا بحد ذاته كافياً لدعم الجامعات الخاصة ، وهي الأكثر التزاماً بمعايير الاعتماد ونسبة الطلبة إلى اعداد أعضا هيئة التدريس .

ومن هنا فأن قرار مجلس التعليم العالي بإلغاء استثناءات معدلات القبول للطلبة الوافدين يعد خطورة لا تخدم الاستثمار ولا الجامعات الخاصة ، وتهددها وتهدد كثير من أعضاء هيئة التدريس بالرحيل ثم ازدياد نسبة البطالة . وهناك الكثير من الدول التي ترحب بالطلبة الوافدين وتسهل دخولهم إلى جامعاتهم .. وسنكون نحن الخاسر الوحيد ..

على مجلس التعليم العالي أن يفكر ملياً بمثل هذه القرارات .. وعليه أن يلتفت أكثر إلى الجامعات الحكومية التي بحاجة سريعة إلى معايير اعتماد تطبق عليها وتلتزم بها ، أكثر من الجامعات الخاصة التي ساهمت وتساهم في حركة الاقتصاد والبناء والتقدم والتنمية والاعمار .

الموازي .. غير دستوري !!

د. عدنان الطوباسي

ونحن نعيش واقعة طلبة قطر والكويت وأثر ذلك على الجامعات الأردنية، والكلام الكثير الذي يقال هنا وهناك عن التعليم، لابد أن نفكر قليلاً وبعمق بعيداً عن المجاملة والنفاق!!

فقد قلت أكثر من مرة أنه إذا اهتز التعليم : يهتز الوطن !! وها نحن نعيش بعد سنوات من تشتت انتباهنا إلى واقع التعليم إلى حالة مثيرة للفزع .. فقد ارتفعت اصوات الكثيرين نواباً ووزراء وأهل الجامعات .. وهذا ما اخشى أن يستمر لأيام .. حتى تمر الحكاية وننسى !! وكم نحن ننسى !!

ومن هنا فماذا يقول أهل العلم والمعرفة عن برنامج الموازي الذي تم اختراعه في ليلة ظلماء وأصبح واقعاً لا أحد يفكر في الخلاص منه لأن مخرجاته المادية بالنسبة للجميع أهم من مخرجاته النوعية .. من يتجرأ على إيقاف الموازي ؟! هل هناك من يرفع الصوت ويعلن أيقاف الموازي !!

هذا الموازي الذي قالت عنه اللجنة الوطنية لتنمية الموارد البشرية والتي جاءت بتوجيه من جلالة الملك عبد الله الثاني أعز الله ملكه، التي جاءت لإصلاح التعليم وكان من أهم بنودها إلغاء الموازي ، الذي أقر منذ عام 1996 واعتبره رئيس لجنة التربية والتعليم في مجلس الاعيان معالي الدكتور وجيه عويس أكبر خطأ استراتيجي صنعته الحكومات وساهم بإضعاف مستوى التعليم الجامعي في الأردن !!

الموازي غير دستوري .. فهل هناك من يستطيع أن يقرر إلغاء هذا الموازي.. أشك في ذلك !!

ايقاف برامج الدكتوراه !!

د. عدنان الطوباسي

من المناسب أن يفكر مجلس التعليم العالي اليوم قبل الغد في وضع حد لهذا العدد المتكاثر لخريجي الدكتوراه والذين أصبح عددهم مئات المئات وأصبحت جامعاتنا عاجزة عن استيعاب جزء يسير منهم ..

كنا في زمن مضى نرى كيف التزاحم على قبول النوعية في برامج الدكتوراه وكانت معظم الأقسام لا تقبل أكثر من خمسة عشر طالباً في كل عام .. أما اليوم فإننا نرى أن هذا العدد تضاعف وأصبحت الشعب يزيد عدد طلبتها عن الثلاثين طالباً وأحياناً أكثر .. فهل هكذا أصبحت مساقات الدكتوراه وكأنها مساقات للبكالوريوس .

آن الأوان ليتخذ مجلس التعليم العالي قراراً بوقف برامج الدكتوراه لخمس سنوات على الأقل وليصار بعدها إلى قبول النوعية المتميزة فقط .. وأن يستمر العمل ببرامج الدكتوراه حالياً للبرامج التي يحتاج سوق العمل محلياً وخارجياً .. ولعل إيقاف البرامج حالياً يساهم بوضع خطة استراتيجية نوعية لهذه البرامج ومناهجها وطرق التدريس فيها التي ينبغي أن تحاكي العقل وتستند إلى التفكير الابتكاري والناقد لتكون أكثر تميزاً ونجاحاً في كل المجالات .

طاهر المصري والتجمع للتغير !!

د. عدنان الطوباسي

طاهر المصري شخصية وطنية مهذبة أنيقة لها قبول عند معظم الناس ، وهو لطيف خاصة في العمل السياسي أكثر من اللازم، لم أراه مكدراً طيلة معرفتي به لسنوات خلت.. سلس في التعامل مع الناس حتى اؤلئك الذين غاب عنهم الوفاء ..

في بيته الرابض في عبدون ، وفي مكتبه العامر في الدوار الثالث يتجمع الناس حوله يستمعون إليه، ويناقشونه بكل الفضاءات التي تحيط بنا .. يقول رأيه مبتسماً عميقاً مفكراً في مفردات كلامه .. عاقلاً في السياسة هادئاً في النقد .. عميقاً في الانتماء الوطني ولا يقبل أن يزاود عليه أحد ...

المصري ... النائب والعين ... ورئيس مجلس النواب والأعيان ورئيس الوزراء .. كل هذه المناصب لم تغير الرجل ولم يحيد عن مبادئه الراسخة كجبل النار .. لكنها هي التي ضاق بها القلب الجميل فكان لابد لعملية مفتوحة لذلك القلب الذي يدق اليوم عطاء ومحبة وشوقاً للآخرين ..

أمام كل ذلك وعندما سمعت أن " أبا نشأت " سيدخل إلى معترك جديد هو " التجمع الوطني للتغير " ومع جمالية الاسم وفضائه الذاهب إلى البعيد .. ارتسمت أمامي شخصية المصري بما عرفته فيها .. وقلت في نفسي أن الرجل ربما سيفكر أكثر وأكثر للدخول في موجه جديدة هو بغنى عنها في هذه المرحلة من العمر .. لا لأنه ليس قادراً عليها .. ولكن لأن شخصية طاهر المصري وطابعها العام دقيقة جداً وحريصة جداً على الولوج إلى عوالم جديدة قد يعتريها معضلات ومطبات وقلق جديد.. فغاب عنها بهدوء وحكمة وبعد نظر ومن أجل أن يبقى القلب آمناً مطمئناً ينبض بالحب والشوق لكل الناس وللوطن الحبيب ..

عبد السلام المجالي : عاشق الجامعة والسلام

د. عدنان الطوباسي

لم أكن بلغت الثالثة والعشرون بعد، حتى كنت احمل أوراقي شوقاً للتعيين في الجامعة الأردنية، وبدون واسطة أو أية ضغوطات تم تعييني، ومن محاسن الصدف أن يأتي هذا التعيين مع عودة د. عبد السلام المجالي لرئاسة الجامعة للدورة الثانية، كان ذلك مطلع الثمانينات من القرن الماضي، كانت الجامعة غير الجامعة، والناس غير الناس والحياة دافقة متدفقة، وبسبب عملي في دائرة الإعلام والعلاقات العامة وكنت سكرتيراً لتحرير مجلة أبناء الجامعة، فقد كنت قريباً من الأستاذ الرئيس المجالي، وهذا بحد ذاته مكسب كبير وخبرة رائعة خاصة إذا كنت في بداية عملك ونشاطك ...

وعبر ثماني سنوات كان فيها الدكتور عبد السلام المجالي رئيساً للجامعة كنت استمتع بالعمل الذي في أحيان كثيرة كان يمتد حتى الساعة العاشرة ليلاً .. كنت ترى رئيساً عاشقاً للجامعة يأتيها عند الساعة السابعة صباحاً ولا يغادرها إلا مع ساعات المساء المتأخرة، في عهده ازدهرت الجامعة، فكانت كلياتها تمتد عبر الفضاء الجميل، وانتشرت مراكزها وعماداتها، وتم ادخال نظام الساعات المعتمدة، بدلاً من السنوات، وكان هناك عمادة الدراسات الصيفية والخاصة، وكان مهرجان الجامعة السنوي صورة رائعة تؤكد عظم رسالة الجامعة والمجتمع، حيث كان الناس كل الناس يأتون إلى الجامعة عبر أسبوع كامل يتمتعون بجوها الرائع وبازاراتها ونشاطاتها كنت أراهم صغاراً وكباراً رجالاً ونساءً فرحين مستمتعين، كان هناك اتفاقيات ثقافية مع معظم جامعات العالم، ومشاركة لفرق الجامعة في اعتى البطولات الدولية، وكان مجلس أمناء الجامعة يضم شخصيات عربية نافذة دعمت الجامعة ووقفت إلى جانبها، وكان مجلس العمداء يضم كوكبة من رجال الوطن الذين أصبح معظمهم وزراء أو رؤساء جامعات .. كانت الجامعة عقل الوطن المفكر وحصنه الأمين .. وكانت الجامعة لا تعاني من أزمة مالية ولا تحتاج إلى هبة شعبية لدعمها .. كان دولة الرئيس عبد السلام المجالي عند الواحدة ظهراً ينزل من مكتبه إلى مطاعم الجامعة، فإذا وجد ورقة هنا أو هناك يمد يده من أجل وضعها في سلة المهملات ليعلم الطلبة والأساتذة درساً من دروس النظافة وحب الجامعة والمحافظة عليها من أي تلوث ..

كان الرئيس يعقد كل ثلاثاء اجتماعاً لأعضاء هيئة التدريس من كل الكليات من الخامسة ويمتد إلى الثامنة حيث وجبة العشاء الفاخرة ... والكل سعداء ومبتهجين ...

عندما تذكر الجامعة الأردنية .. شئت أو أبيت لابد أن تذكر بالفخر انجازات الدكتور عبد السلام المجالي .. الذي حصن الجامعة من أي تدخل ، وحماها من عبث العابثين، وكان قوياً جريئاً مقداماً له حضوره وهيبته...

يا أبا سامر .. أيها الرئيس المتقد حماساً ورؤية وحكمة وبعد نظر .. لقد تعلت منك الكثير واستفدت منك الكثير ، وعلمتني أن الجامعات فكر وحوار وعشق وتضحية وعلم وبحث وخدمة مجتمع، وجرأة، وقيادة واحترام الرأي والرأي الآخر ..

شكراً لك يا رجل الدولة .. أيها العاشق للجامعة والسلام .. ومتعك الله بالصحة والعافية وطول العمر ..

عن الباشا وعمون ...

د. عدنان الطوباسي

ذات صباح من زمان مضى وفي الطريق الممتد من وزارة المياه في الشميساني، التقيت العزيز الغالي سمير الحياري.. كان كعادته مبتسماً وعلى عجل تحدثنا عن الرأي وعكاظ حين كان يعمل فيهما .. قال لي : قريباً جداً سترى شيئاً جديداً في الإعلام... وما هو يا باشا.. رد عليّ : وكالة إخبارية إلكترونية، ستكون الأولى في عالم الصحافة والإعلام في هذا البلد الحبيب .. ومع الأيام سترى أنها ستأخذ مكانها وقوتها وحيويتها وسرعة انتشارها لتكون لها حضور قوي أكثر من الصحافة الورقية مهما كان للحصافة الورقية من قوة وانتشار ..

وفعلا كانت عمون ... وكالة إخبارية جريئة إلكترونية تقدم لك كل لحظة وجبة إخبارية وثقافية واجتماعية وسياسية ... وأصبح لها حضور مؤثر في عالم الإعلام الرقمي الحديث ...

عمون : صوت الأغلبية الصامتة ... التي غرد بها الباشا سمير الحياري ذات يوم وأصبحت اليوم حقيقة تشرق شمسها كل حيث ويبحث عنها الناس بمختلف مشاربهم ...

تحية للباشا سمير الحياري الذي حقق حلماً إعلامياً جميلاً لكل الناس وأضاف للإعلام نافذة مضيئة تنقل الحدث في وقته وأحياناً كثيرة قبل حدوثه ولكل مجتهد نصيب ...

مبروك لعمون هذا الحضور ... وللحياري الباشا سمير ولأسرة عمون وأركانها كل التحية والتقدير والتقدم والنجاح المثمر ...

عن القدس : ومسجدها المبارك

د. عدنان الطوباسي

هي القدس : حاضنة الاقصى ، وقبة الصخرة ، والمصلى المرواني ، وحائط البراق ، وكنيسة القيامة .

وعندما فرضت الصلاة كان المسجد الاقصى قبلة المسلمين الأولى ، وهو ثالث الحرمين الشريفين ، والصلاة فيه تعادل خمسمائة صلاة ..

هي القدس : التي منها عرج سيد البشرية إلى السموات العلى بعد أن أسرى به من مكة المكرمة ..

هي القدس : أقدم مدن العالم ... أرض الأنبياء والمحشر والمنشر ، فيها ومنها سيكون النصر كما قال سيد البشرية رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لعددهم قاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك، قيل يا رسول الله أين هم ؟ قال : بيت المقدس وأكناف بيت المقدس " .

هي القدس : التي يرعاها جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين ويقاوم كل الضغوط من أجل أن تبقى حرة أبية صامدة في وجه الغزاة المحتلين .. وستبقى رافعة الرأس شامخة مع مسجدها الاقصى تحت وصاية الهاشميين كابراً عن كابر رغم طمع الطامعين وحسد الحاسدين.

ورغم كل الشغب الذي جرى في مجلس النواب إلا أن الجميع كانت قلوبهم على القدس والاقصى وأن اختلفت وتباينت الآراء ، وكثر الكلام والقيل والقال ..

هي القدس : حضارة الأمة .. وعاصمة الدولة الفلسطينية ، ومهوى الأفئدة ، والتي بارك الله فيها وصدق الله العظيم إذ يقول : " سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ " .

عن الملكة والورء ..

د.عدنان الطوباسي

من هناك من الطفيلة الابية..كانت الملكة رانيا العبدالله حفظها اللة تشارك الاهل والاحبة في الجنوب العزيز الافطار في الشهر العظيم المبارك..وبذكائها المعهود استذكرت جلالتها تلك المأدبة الشهية التي تناقلها الناس لحظة افطار الاسرة الهاشمية وورق العنب الذي طغى على المأدبة وخاصة ان الورق اصبح ورء...و محبة والقاً تناقل الناس والمواقع هذه الكلمة الرقيقة ..فكانت الملكة ايضا تشارك الناس بحكاية الورء فتناولت الميكروفون وفاجأت الناس بالسؤال.. كيف الورء..واحضرت معها طنجرتين من الورق الذيذ..لتشارك الناس في كل مكان وزمان فرحهم وحكاياتهم ونوادرهم وشؤون حياتهم ...

لفته رائعة من ملكة رائعة ابهرت الناس بذكائها وقدرتها مع التعامل مع الاحداث برقة واسلوب حضاري يمس حياة الناس ويثري مجالسهم كلاماً طيباً وجميلاً ومهذباً ..تحية للملكة الرائعة ولحضورها البهي في هذا الشهر العظيم المبارك.

عندما يسدد الأغنياء ديون طلابهم

د. عدنان الطوباسي

ليس طلابنا يعانون من ارتفاع رسوم الجامعات ، وهناك المئات من الطلبة الذين يداومون فصلاً ويؤجلون فصلاً لأنهم لا يستطيعون دفع الرسوم ... وكما الطلبة فالجامعات تعاني وتعاني حتى من دفع الرواتب للعاملين فيها ...

هذه المعاناة تقض مضاجع الناس في أردننا الحبيب ... وفي الولايات المتحدة الأمريكية وفي اتلانتا في ولاية جورجيا. كان طلاب جامعة مورهاوس يستعدون لتمضية وقت ممتع لمناسبة تخرجهم إلا أن ملياردياً أمريكيا أتى لإلقاء كلمة أمامهم ، جعل هذا اليوم لا يمحى من ذاكرتهم .

فأمام متخرجي العام 2019، أكد رجل الأعمال الأسود روبرت ف. سميث الذي تقدر ثروته بحوالي 4.4 مليارات دولار أنه سيتكفل بديون الطلاب الاجمالية أي ما يعادل نحو أربعين مليون دولار . وقد استقبل هذا الاعلان بصيحات الفرح والتصفيق من قبل نحو 400 متخرج وأهاليهم .

وقال سميث لطلاب هذه الجامعة المعروفة بضمها طلاباً من السود " عائلتي ستنشئ صندوقاً لمحو قروضكم الطالبية " . وأضاف رجل الأعمال الذي تسلم خلال الاحتفال شهادة فخرية " انتمي إلى دفعة المتخرجين هذه ، وأنا على ثقة أن دفعتي هذه ستواصل" هذا النوع من التحرك وتساعد على تحسين حياة أميركيين سود آخرين .

في الأردن لاشك أن هناك من الأغنياء الكثير .. وهناك من يساهمون في دعم الطلبة والجامعات، لكن نريد أن يكون هناك عدداً أكبر .. ونتأمل أن يطل علينا ذات صباح أحد الأثرياء الكرماء ويعمل على تسديد كامل ديون طلبتنا المحتاجين والمحتاجين فقط كما فعل ذلك الملياردير الأمريكي سميث .. فهل يتحقق ذلك مستقبلاً .. نرجو الله .. والعاقبة للمتقين ..

مركز التميز لمكتبات الجامعات الخاصة

د. عدنان الطوباسي

في خطوة إيجابية تنادي مدراء المكتبات في الجامعات الخاصة إلى اجتماع دعت إليه جامعة الأميرة سمية من أجل الاتفاق على إنشاء مركز التميز في الخدمات المكتبية للجامعات الأردنية الخاصة ..

حضر الاجتماع نخبة من مدراء المكتبات يحثون الخطى نحو اشهار هذا المركز حتى يكون لهم رؤية مستقبلية تشاركية تعمل على إدارة وتنظيم شبكة معلومات وطنية من المكتبات الجامعية الخاصة من خلال توحيد الجهود وتنسيق الخدمات خاصة فيما يتعلق بقواعد البيانات التي تكاليفها مرتفعة وإنشاء هذا المركز يساهم في تخفيض الكثير من كلفتها .

إن إنشاء هذا المركز يساهم مساهمة كبيرة في تعزيز اطر التعاون بين المكتبات الأعضاء وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية والمالية ورفد شبكة المعلومات الوطنية والمكتبة الرقمية الأردنية بالمصادر المهمة بالإضافة إلى عقد الدورات التعليمية والتدريبية والارشادية وورش العمل وتسويق الخدمات على المستوى المحلي والاقليمي .

إن إنشاء هذا المركز يعتبر خطوة وطنية تعمل على تطوير العمل المكتبي وتعاون مثمر يساهم في الارتقاء بالعمل المكتبي في أردننا الحبيب .

مركز الدراسات الاستراتيجية في الأردنية

د. عدنان الطوباسي

منذ تأسيسه في العام 1984 في الجامعة الأردنية ، وأنا أتابع نشاطات مركز الدراسات الاستراتيجية، رغم أنهم لا يدعونني لنشاطاتهم ، إلا أنني سأكون منصفاً في الكتابة عنه ذلك بأنه مركز له حضور محلي ودولي ومعظم الذين تولوا رئاسته أصبحوا إما سفراء أو مدراء أو رؤساء جامعات أو وزراء ، وهذا يعني أن هذا المركز مهم ومهم جداً جعلت من هذه الأهمية أن تكون هناك مناكفات تبدأ أحياناً ولا تنتهي بين مدراء المركز ورؤساء الجامعة على اختلاف ميولهم ومشاربهم وأفكارهم ، لا بل أن الغيرة أحياناً تكون ساكنة في قلوب بعض الرؤساء ومدراء المركز لا يعلم أسباب هذه الغيرة إلا الله سبحانه وتعالى وبعض المعنيين بالأمر ، وفي أحيان كثيرة يكون هناك رغبة من قبل بعض رؤساء الجامعة بتغيير مديره لكنهم قد لا يستطيعون أو أنهم يصبرون على الأمر وهم له كارهون !!

مركز الدراسات له حضور مميز في الأردن والعالم ، ويحظى استطلاعه الدائم عن الحكومات والشأن العام باهتمام كبير من كل أركان الدولة ، والمركز يقوم بمهنية عالية وله مصداقية ويهتم بقضايا مؤثرة في الوطن وهناك الكثيرون من أعضاء هيئة التدريس وغيرهم يتمنون أن يكونوا مدراء للمركز نظراً لميزاته واتفاقياته ومشاريعه التمويلية، فكثير من المؤسسات الدولية الممولة تأتي إليه لمكانته وتميزه ومصداقيته .. وهو الأول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفي مرتبة عالمية عالية .

المركز الذي انعم عليه جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين بوسام الاستقلال من الدرجة الأولى تقديراً لدوره في انجاز الدراسات والبحوث واستطلاعات الرأي العام .. هذا المركز يعطي الجامعة الأردنية بهجة وألقاً وشعاعاً يضيء أركانها .. فتحية للمركز والقائمين عليه ولجامعتنا الحبيبة عقل الوطن المفكر ونبضه الذي يخفق علماً ومعرفة وألقاً يسر الناظرين.

ملكٌ: يفرح القلوب

د. عدنان الطوباسي

عشرون عاما مضت على اردننا الحبيب وهو يستظل برعاية هاشمية يقودها صاحب الجلالة عبد الله الثاني ابن الحسين اعز الله ملكة امتدادا لمسيرة ال هاشم كابرا عن كابر والاردن يمضي الى الامام بحكمة قائدة ووعي شعبة ورسالته الخالدة التي تجمع ولا تفرق.

وها هو ابا الحسين يمضي بنا الى معارج العلا حيث شهد الاردن على امتداد هذه السنين تطورا وتقدما في كافة المجالات الاجتماعية والتعليمية والصحية والدولية.

ويشهد القاصي والداني لهذا البلد الصغير بمساحته الكبير بسمعته واهله ان مواقفه ثابتة لا تتزحزح عنوانها الارتقاء في بنيانه ووحدة كلمته والتصميم على مبادئه والارتقاء بالتعاون مع اخوته العرب والمحافظة على ان تبقى القضية الفلسطينية قضية العرب المركزية الاولى وعاصمتها القدس الشريف.

انه ابا الحسين الذي يمضي بالأردن وسط محيط ملتهب ورغم ذلك استطاع ان يقف في وجه كل الامواج العاتية ويقدم للعالم صورةً نقيةً واضحة اصبحت منارة ينظر اليها العالم من كل مكان نظرة ثاقبة يحسب لها حساب في كل المواقف والخطوب والصعاب.

نبارك للقائد الحكيم عيد جلوسه الميمون وندعو الله ان يبقى الاردن امنا مطمئنا بوعي قيادته وثبات مواقفه لتستمر المسيرة نحو افاق من التقدم والنجاح والازدهار .

من دفتر الايام..

د.عدنان الطوباسي

السبت..

بداية الاسبوع ..علينا ان نبدأها بالامل..من اجل اندفاعة قوية لايام الاسبوع وتحقيق انجاز ولو قليل.

الاحد..

السودان بلد عربي كبير وعظيم..تحزن لما ال اليه..وتدعو الله ان يعود شامخا عظيما قويا امام استغلال القريب قبل البعيد.

الاثنين..

ما اجمل هذه الاحتفالات التي ظللت مملكتنا الحبيبة بعيد الجلوس الملكي العشرين ويوم الجيش والثورة العربية الكبرى..

الثلاثاء..

التوجيهي اصعب محطاتنا الدراسية واكثرها وجعا..اتمنى ان تمر على طلبتنا بهدوء وسلام ونجاح وتفوق.

الاربعاء ..

هذا الصراع الذي يظلل الخليج العربي والتصعيد ما بين امريكا والخليج..ارجو الله ان يهدأ . وتبقى المنطقة تنعم بالسلام.

الخميس..

ايها الحاضر الغائب قرات لك.. واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام

الجمعة..

يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك اعظم.

والقافلة تسير ...

د. عدنان الطوباسي

عن ألية تعيين رؤساء الجامعات !!

ما زالت ألية تعيين رؤساء الجامعات تخضع لأسس وتعليمات غير ثابتة ، وغير منطقية ، وليس فيها أي نوع من الاستدامة ، وفي أحيان كثيرة تمضي وفق أهواء وآراء العديد من أصحاب القرار ، وفي أحيان أكثر تكون كل المقابلات التي تجري لا تسمن ولا تغني من جوع والرئيس الذي يعين لهذه الجامعة أو تلك معروف رغم كل الاعتبارات ، والكفاءات والأبحاث والدراسات والإنجازات التي لديه ...

إذا كان هذا الذي يجري في التعليم وخاصة في التعليم العالي فماذا يجري في وظائف أخرى في الوزارات والمديرات والمراكز الأخرى ...

آن الأوان لكي يكون هناك استراتيجية علمية مدروسة مقنعة لتعيين رؤساء الجامعات ، وإذا كان للجامعات مجالس أمناء ، فلماذا لا يتم الأخذ بتنسيب هذه المجالس بثلاثة أشخاص يمتلكون المقومات الأساسية لإدارة هذه الجامعة أو تلك ثم على مجلس التعليم العالي أن يختار أخذ هؤلاء المنسبين أم أن مجالس الأمناء زينة غائبة أم مغيبة حسب الظروف والأهواء والمزاجات !!

لقد آن الأوان لكي تكون آلية تعيين رؤساء الجامعات ثابتة واضحة عادلة مدروسة لفترة من الزمن ... حتى تأخذ العدالة مكانتها في كل زمان ومكان !

****

الشهداء أكرم بني البشر ...

زف الأردن خلال شهر رمضان المبارك كوكبة من الشهداء من حرس الحدود والمخابرات العامة والأمن العام والدفاع المدني والأجهزة الأمنية المختلفة الذي قضوا بعد أن تعرضوا إلى عمليات إرهابية جبانة في شهر الخير والبركات ... سلام على الشهداء الأبطال والعزاء لأمهاتهم الكريمات وآبائهم الكرام وكل الوطن ... وسيبقى الأردن سداً منيعاً قوياً أمام كل قوى الشر والظلام والإرهاب ... سيبقى قوياً منيعاً ثابتاً بحكمة قيادته ووعي شعبه وقوة جيشه

وأجهزته الأمنية ... رحمهم الله وأسكنهم العليين من جنانه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

****

إلى محافظ الزرقاء مع التحية ..

أمام محافظة الزرقاء .. وفي الشارع الفرعي خلف صيدلية " فارمسي ون " تقع في نهاية الشارع القصير حفرة كبيرة لها أكثر من عام تهدد أي عابر إليها ... وأخشى أن تبقى كذلك حتى يحدث مكروه لا سمح الله فنستيقظ مذعورين نادمين ...

قال سكان الحي أنهم ناشدوا كل الجهات لمعالجة الوضع دون جدوى ...

أيها المحافظ الشاب المتقد حماساً ... أرجوك ضع حداً لمعالجة هذه الحفرة ... وبارك الله في جهود المخلصين ...

****

للحياة

قال الشاعر :

لكل شيء إذا ما تم نقصان

فلا يعز بطيب العيش إنسان

وزارة التربية ... ومراقبة التوجيهي !!

د. عدنان الطوباسي

تستعد وزارة التربية والتعليم لامتحان الثانوية العامة ، وهو مجهود كبير تشكر عليه الوزارة برئاسة وزيرها الطبيب د. وليد المعاني .

لكن ما لفت انتباهي للعديد من موظفي الوزارة من المعلمين والمعلمات موضوع المراقبة وكيف يتم تعيين المراقبين ، وقد تابعت وسائل التواصل الاجتماعي لهذا الموضوع ، فوجدت أن المراقبة التي من خلالها يتقاضى المعلمون والمعلمات بدل مادي بحاجة ماسة إلى ضبط وعدالة ونزاهة وتعميم إلى كافة مديريات التربية بحيث يكون كل معلم على دراية كاملة بكيفية اختيار المراقبين حتى لا يظلم أحد .

فقد اطلعت على اكثر من مناشدة لنقابة المعلمين بأن احدى المعلمات تتقدم منذ ثلاثة أعوام لكي تأخذ فرصتها في المراقبة لكن لم تحصل على ذلك ، رغم أن زميلاتها تم اختيارهن كل عام !!

لعل معالي الوزير المتابع يعمم على كافة المديريات كيفية المراقبة واصولها بحيث لا يتم ابعاد من يستحق ولا يظلم أحد في هذا المجال .

وزارات السياحة ... والثقافة والخارجية ونداء شرارة !!

د. عدنان الطوباسي

فازت النجمة الأردنية نداء شرارة في برنامج أحلى صوت الذي بثته قناة mbc في موسمه الثالث ...

فازت نداء ... التي مثلت الأردن ، من بين الآلاف الذين تقدموا للبرنامج ...

فازت نداء ... وتابعها الملايين من بني البشر في الكرة الأرضية ... لكن لست أدري هل تابعها المعنيون بالسياحة والثقافة والسفارة الأردنية في بيروت حيث كان يبث البرنامج ؟

فرحت جداً وأنا أرى الفتاة الملتزمة المحجبة تحصد للأردن أرفع وسام وأحلى صوت على العالم العربي ... وحزنت جداً عندما لم أجد أحداً يقدم لها العلم الأردني لتلف به وترفعه في اجواء الاحتفال المهيب ...

أين كانت وزارة الخارجية وسفارتها في بيروت وهل هناك دور أهم من متابعة هذا الحدث سواء الذي حقق للأردن حضوراً مميزاً على المستوى العربي ... وقد شاهدت الفنان صابر الرباعي يقوم ويقدم علم تونس إلى نجمه تونسي ليرفعه ، رغم أنه لم يحقق المركز الأول ...

وأريد أن اسال : ماذا قدمت السفارة الأردنية لهذه النجمة ؟ وأين دور وزارة الثقافة والسياحة في مثل هذا المحفل العالمي ؟ لا بل هل تساءل دولة رئيس الوزراء عن مثل هذا الغياب لهذه الأدوار رغم ذكائه وفطنته ومتابعته لكل شؤون الدولة ..

مثل هذه المناسبة كان يجب أن تستثمر لترويج الأردن ورفع علمه خفاقاً كون هذا النجاح هو نجاح فني وثقافي وإبداعي وسياحي ودبلوماسي وإنساني واقتصادي ..

فازت المبدعة نداء شرارة بصوتها الملائكي المبدع .. عندما غنت أروع الأغاني وخاصة لمطربة وسيدة الشرق أم كلثوم فأبدعت وتألقت ورفعت اسم الأردن ... مبروك لها وللأردن .. ولكل المبدعين ..

وعلى الذين قصروا بحقها أن يستفيقوا من غفلتهم ... ويستيقظون !!

ملكٌ: يفرح القلوب

د. عدنان الطوباسي

عشرون عاما مضت على اردننا الحبيب وهو يستظل برعاية هاشمية يقودها صاحب الجلالة عبد الله الثاني ابن الحسين اعز الله ملكة امتدادا لمسيرة ال هاشم كابرا عن كابر والاردن يمضي الى الامام بحكمة قائدة ووعي شعبة ورسالته الخالدة التي تجمع ولا تفرق.

وها هو ابا الحسين يمضي بنا الى معارج العلا حيث شهد الاردن على امتداد هذه السنين تطورا وتقدما في كافة المجالات الاجتماعية والتعليمية والصحية والدولية.

ويشهد القاصي والداني لهذا البلد الصغير بمساحته الكبير بسمعته واهله ان مواقفه ثابتة لا تتزحزح عنوانها الارتقاء في بنيانه ووحدة كلمته والتصميم على مبادئه والارتقاء بالتعاون مع اخوته العرب والمحافظة على ان تبقى القضية الفلسطينية قضية العرب المركزية الاولى وعاصمتها القدس الشريف.

انه ابا الحسين الذي يمضي بالأردن وسط محيط ملتهب ورغم ذلك استطاع ان يقف في وجه كل الامواج العاتية ويقدم للعالم صورةً نقيةً واضحة اصبحت منارة ينظر اليها العالم من كل مكان نظرة ثاقبة يحسب لها حساب في كل المواقف والخطوب والصعاب.

نبارك للقائد الحكيم عيد جلوسه الميمون وندعو الله ان يبقى الاردن امنا مطمئنا بوعي قيادته وثبات مواقفه لتستمر المسيرة نحو افاق من التقدم والنجاح والازدهار .

ملك لا يقبل الضغوط ...

د. عدنان الطوباسي

يذهب جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين أعز الله ملكه في جولة عربية وعالمية متوجاً بموافقه التاريخية نحو صفقة القرن ، والقدس رغم كل الضغوطات التي تمارس عليه وعلى الأردن من أنحاء شتى في دول العالم ..

القائد وفي لباسه العسكري الشامخ قال كلاماً لا غموض فيه في قلب القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية وأمام كوكبة من قادة الأجهزة الأمنية :

" القدس ومستقبل فلسطين خط أحمر بالنسبة للأردن " وأكد جلالته وهو بين شعبه في مدينة الرجال في قلب الزرقاء ... مدينة العسكر ومدينة الأردنيين من كل منابتهم. أن القدس بالنسبة له الموقف منها ثابت لا يغيره الزمان ولا المكان وهو موقف الأردنيين جميعاً الذين يقفون خلف قيادته الحكيمة وصبره على التحديات والصعاب ..

الملك الذي يجوب الدنيا يدافع عن مواقفه ومبادئه يدرك عظم المخاطر لكنه يحمل القدس في قلبه وعيونه ويقول " أنا الهاشمي كيف اتراجع عن القدس ؟! مستحيل .. خطر أحمر .. كلا على القدس .. كلا على الوطن البديل .. كلا على التوطين .. "

أنه الملك المقدام .. الذي نفاخر به الدنيا وهو يمضي بكل قوة إلى العالم لا يحيد عن المبادئ .. والعالم تحتفل به رجل محبة وسلام وتصالح وفخر وشهامة ..

هذا هو الأردن وشعب الأردن وأرض الأردن تزهو بالملك الشاب واثقاً زعيماً لا تلين له قناة .. ويمضي إلى المعالي ونحن معه وله ..

حفظك الله ورعاك وسدد على طريق الخير خطاك يا سليل الدوحة النبوية .

نتائج التوجيهي ... ودخول الجامعات ..

المعاناة التي يجب أن تنتهي ؟ !

د. عدنان الطوباسي

هل يعقل أن يتم الاعلان عن نتائج الثانوية العامة – الدورة الشتوية – وطلبة الجامعات خاصة الحكومية يدخلون أسبوعهم الثالث في الدراسة ؟

الأستاذ الدكتور وليد المعاني وزير التربية والتعليم العالي ، الذي عرفته بموضوعيته وحسن تدبيره وتخطيطه عندما عملت معه سنين طويلة في الجامعة الأردنية ، حريص أن يخرج من هذه المتاهة ويعيد الأمور إلى نصابها بحيث تكون هناك مواعيد ثابتة للتقدم إلى الثانوية العامة ، ثم إلى اعلان النتائج ، قبل بداية الدوام الرسمي للطلبة في الجامعات الحكومية والخاصة ، فمثلاً لو تم البدء بامتحانات الثانوية العامة مطلع حزيران ، فإن النتائج ستخرج في أواخر تموز ، ويستطيع الطلبة التسجيل في الجامعات الحكومية والخاصة خلال شهر آب ، مما يمكنهم الدخول إلى السنة الأولى مع بداية الفصل الدراسي الأول في شهر أيلول دون أن يتأخروا ما يقرب من ثلاثة أسابيع لا أرى جدوى أن تبقى كذلك !!

معالي أبا طارق الوزير الناجح وطبيب الأعصاب المتحفز للنهوض بمسيرة التربية والتعليم العالي قادر على أن يهدئ من أعصاب الطلبة وذويهم وأهالي الجامعات ... فيبدأ بداية سليمة وتحديد وقت ثابت لمسيرة التوجيهي ودخول الطلبة للجامعات بدقة واتقان ..

نحلم بعام جديد خالي من الألم !!

د. عدنان محمود الطوباسي

ما بين عام وعام وقفة يطل بها الإنسان على كثير من الأمور أبرزها طي كل سلبيات العام الماضي والاستفادة من هذه الأوجاع والآلام والاخفاقات والبدء من جديد بمعنويات عالية وأحلام وطموحات معقولة لعام جديد .

عام 2018 حفل بالكثير من الصعاب والأوجاع وهي كثيرة ، لكن الإنسان كعادته ينسى وهي نعمة حباها الله للبشر كي ينهلوا من نعم الله سبحانه وتعالى ويستغفروه ويطلوا على العام الجديد بالدعاء والأمل بأن ما بعد العسر يسرا.

يبقى الأمل شعاع نستمد منه القوة والبحث عن التجديد في حياتنا وأن نستفيد من تجاربنا، ونعيد النظر في كثير من أعمالنا من أجل النهوض والعمل ونحن أكثر قرباً من الله والإيمان به واللجوء إليه وندرك بأن السعادة الحقيقية هي فن الممكن ، وإن الإنسان قادر على الأداء وتحمل المسؤولية بأمانة واقتدار وكفاءة ونزاهة يظللها تقوى الله القائل في محكم التنزيل : " { وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ }

أرجو الله سبحانه وتعالى أن يجعل 2019 وكل أعوامنا القادمة أعوام خير وبركة ومحبة وأن يمنحنا الصحة والسعادة والهناء وطول العمر ، وأن يبقى الأردن بقيادته الهاشمية الحكيمة قوياً منيعاً شامخاً سعيداً على مر الأيام والسنين .

وسيكبر عبد الله ويترعرع في صفوفكم ..

د. عدنان محمود الطوباسي

في حديثه للشعب يوم ولادة جلالة الملك عبد الله ، قال جلالة المغفور له بإذن الله المرحوم الملك الحسين طيب الله ثراه : " لقد كان من الباري جل وعلا، ومن فضله عليّ، وهو الرحمن الرحيم أن وهبني عبد الله، قبلَ بضعة أيام، وإذ كانت عينُ الوالد في نفسي، قد قُرت بهبة الله وأُعطية السماء فإن ما أستشعره من سعادة وما أحس به من هناء لا يرد، إلا أنّ عُضواً جديداً قد وُلدَ لأسرتي الأردنية، وابناً جديداً قد جاء لأمتي العربية.

وقال جلالته : مثلما أنني نذرت نفسي، منذ البداية، لعزة هذه الأسرة ومجد تلك الأمة كذلك، فإني قد نذرت عبد الله لأسرته الكبيرة، ووهبت حياته لأمته المجيدة، ولسوف يكبر عبد الله ويترعرع، في صفوفكم وبين إخوته وأخواته، من أبنائكم وبناتكم، وحين يشتد به العود ويقوى له الساعد، سيذكر ذلك اللقاء الخالد الذي لقي به كل واحد منكم بشرى مولده، وسيذكر تلك البهجة العميقة، التي شاءت محبتكم ووفاؤكم إلا أن تفجر أنهارها، في كل قلب من قلوبكم، وعندها سيعرف عبد الله كيف يكون كأبيه، الخادم المخلص لهذه الأسرة، والجندي الأمين، في جيش العروبة والإسلام ."

وها هو الملك الشاب يمضي بنا نحو آفاق من المجد والعزة رغم كل ما يحيط بهذا الوطن من أخطار ومحن وصعوبات ... وها هو يقود السفينة رغم كل الأمواج العاتية ... صابراً مثابراً مقداماً ليصل بالأردن إلى بر الأمان . .

قام الملك بإصلاحات كثيرة ، وقدم للعالم صورة جميلة للأردن ليكون لهذا البلد شأن في مختلف دول العالم تترسخ فيه قواعد من الديمقراطية واستقرار سياسي ، ورسالة خالدة لعمان ، وتعليم ينتشر هناك وهناك واستثمارات تأتي وبنى تحتية متواصلة وشباب متحمس ، وحضور للمرأة في معظم مراكز القرار ، وقضاء يرسخ العدالة وسيادة القانون ، وتنمية تشهدها مختلف مدن المملكة...

هذا هو الأردن يمضي بقيادتكم يا سيدي ليشهد له العالم بأنه بلد مؤثر يظلله الأمن والأمان وقيادة حكيمة وفكر مستنير ...

أجمل التهاني وأصدق التبريكات بمناسبة عيد ميلادكم الميمون يا صاحب الجلالة .. متعكم الله بالصحة والعافية وطول العمر .

يا دولة الرئيس : سلام عليك

د. عدنان محمود الطوباسي

لعل زيارة القائد الأعلى جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين إلى رئاسة الوزراء وتأكيده على أن تكون التعينات في الحكومة على أساس الكفاءة والخبرة وأن يتم التعامل معها بشفافية وعدالة . إنما هذا يؤكد أن هناك تعينات تتم بعيداً عن العدالة، وهذا من شأنه أن يدق ناقوس الخطر على كثير من الوظائف العليا التي تأتي في أحيان كثيرة دون مقاييس وإنما لرغبات وضغوطات عديدة من كثير من الجهات كل الناس تعرفها !!

من هنا فرئيس الوزراء الذي له بصمات جيدة في وزارة التربية والضمان الاجتماعي يعرف تماماً أن سن التقاعد في الجهاز الحكومي هو الستين ، وهذا يطمئن دولته أن لا يعين في الإدارات العليا من وصل إلى هذا السن ، مما يحقق له الكثير من الوظائف التي من الممكن أن يتعامل معها من الآن فصاعداً بكل مقاييس النزاهة والعدالة وتكون معلنة للجميع ، حرصاً على مسيرة النهوض بالأردن، فهناك الكثير من الكفاءات التي تنتشر هنا وهناك وبحاجة أن تأخذ فرصتها لكن ما يبعدها الضغوطات الكثيرة هنا وهناك والتي يخضع لها كثير من المسؤولين لأسباب عديدة ولأن أصحاب الكفاءات يدركون أن التنافس الشريف للحصول على وظيفة عليا بعيد المنال بسبب هذه الضغوطات !!

دولة الرئيس : رؤساء الحكومات في الأردن أطول فترى لحكم لا تتجاوز الأربع سنوات ... ولذلك اغتنم هذه السنوات الأربع إذا وصلت إليها وأنت المعروف بدماثة أخلاقك وطيبة قلبك وحرصك على قدر كبير من العدالة ... اغتنم هذه الفترة بحسن الاداء ورفض كل الضغوطات التي قد يمارسها البعض لكي يبقى سجلك نظيفاً ... وسمعتك تدوي في الآفاق نزاهة وعدلاً ونجاحاً ... ومحبة ... افعلها وعند الله الاجر والثواب .